

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-35) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في

الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمد - 00:00:00

عنده ورسوله بعثه ربه بالهدى فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. جعلنا على المحجة البيضاء صلى الله

وسلم وبارك عليه. وعلى اله الاصفياء واصحابه النجباء - 00:00:22

والتابعين ومن تبعهم باحسان. وسار على نهجهم واقتفى. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:50

الحديث الرابع والثلاثون حديث ابي سعيد الخدري رضي الله طبعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكراً

فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعاف الايمان - 00:01:21

رواه مسلم وغيره. هذا الحديث يتعلق بامر مهم من امور الدين. بل انه قطب الدين وركن الملة الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر كلمتان جاء بهما الاسلام امر بهما وحفظهما وبهما حفظ الاسلام - 00:01:51

وحفظ سياج الدين بل ان بهما بعد الايمان بالله تحقيق الخيرية في هذه الامة. لا شك ان هذه الامة هي خير الامم ونبيها خير الانبياء.

وامته خير الامم ولكن هذه الخيرية لم تكتسبها بنسب. ولم تكتسبها بزمان. ولم - 00:02:41

تكتسبها تكتسبها بزمان. وانما اكتسبتها بعمل. وايمان واذا تخلف احدهما انتزعت منه الخيرية ونزعت منها الخيرية واصبحت اما

كسائر الامم واما احط من بقية الامم. ومن اظهر مظاهر الخيرية في هذه الامة هو الذي يحقق الخيرية في هذه الامة الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر بل - 00:03:21

ممكناً ان شئتم ان تجعلونه هو الميزان. وهو المقياس الذي تقيسون به حال الامة وحال العصر وحال الناس وحال الجيل. بقدر ما

يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قائما في الامة. ومحفوظا ومحميا ومؤدا على وجهه - 00:04:01

كان الخير والخيرية العز. والسؤدد وارتفاع علم الملة. واذا حصل خلل او نقص فان الامة تنتقص قدر هذا النقص. ابدا تأكدوا انه

مقياس وميزان لا يتخلف. وميزان دقيق جدا. الله عز - 00:04:31

عز وجل يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله كان اعظم اسباب او من اعظم

اسباب لعن بني اسرائيل انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فلعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم. وهذا لسان الانبياء -

00:05:01

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. ومن حتى تعرفوا الميزان تعرفون حقيقة انه ميزان انظروا الى هاتين العظيمتين العجيبتين

المنافقتين والمنافقات يأمران بالمنكر وينهون عن المعروف. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء - 00:05:31

يأمران بالمعروف وينهون عن المنكر. فمن الاخص خصائص المؤمنين انهم يأمران بالمعروف وينهون عن المنكر. ومن اظهر علامات

المنافقين انهم يأمران بالمنكر وينهون عن المعروف اذا الموضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب - 00:06:01

ان يأخذ مكانه من الدين وان يأخذ مكانه في النفوس وان يأخذ مكانه في التربية وان تعرف منزلته وان التقصير فيه يحدث خلل

يحدث خللا في الامة وخللا في المجتمع. من - [00:06:31](#)

اوضح واجمل وادق الامثلة النبوية من نبينا محمد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقف - [00:06:51](#) فيها والمداهن فيها. كمثل قوم استهموا على سفينة فكان لبعضهم اعلاها ولبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقوا يعني طلبوا الماء مروا بمن فوقهم فاذوهم. فقالوا لو خرقنا في نصيبنا خرقا حتى لا نُؤذي من فوقنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:21](#)

فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا. هذا مثل الحديث في الصحيحين هذا المثل يشتمل على عناصر عجيبة تمثل حال الامة وحال الناس وحال حياتهم وحال اغراضهم ومقاصدهم - [00:08:01](#) بشكل عجيب. وقد يستغرق منا الكلام على هذا الحديث عن حديث الباب الرابعة والثلاثين اكثر من جلسة لاهمية الامر. هذا الحديث مثال السفينة تمثيل دقيق وعجيب. اولاً النبي صلى الله عليه وسلم مثل هؤلاء كقوم في سفينة. وكذلك حال المؤمنين - [00:08:31](#) اما الحال بني ادم في هذه الدنيا كسفينة في بحر. السماء فوقهم والماء من تحتهم ابدان الله وسيلة نجاة الا هذي السفينة. يعني تصوروا حال قوم في سفينة في بحر. ليس - [00:09:01](#)

لا يرون اذا الفاق في اليمين وفي الشمال ومن اليمام والخلف من الاعلى السماء ومن تحت الماء باذن الله مصدر النجاح هي هذه السفينة. ليس لهم اي مخرج وليس لهم اي مصدر لا يبلغون بر الامانة - [00:09:21](#) الا باذن الله اذا حافظوا على هذه السفينة بسيرها وسلامتها والواحية الى اخره. فتصوروا هذا المثل اناس في هذه السفينة والحياة تماما الامة في هذه الدنيا تماما كالذين في السفينة. ليس لهم نجاة الا بهذا القائم على حدود الله. وواقعا فيها - [00:09:41](#) يعني مفرطون ومصلحون. مقصرون ومصلحون. والمشكلة يعني ايضا الدقة في التعبير النبوي ان المفسد لا يدرك انه مفسد. وهذه قضية مهمة جدا حينما تعالج القضايا كثير من الناس اذا قيل لهم لا تفسدوا في قالوا لنا انما احنا - [00:10:11](#) ولهذا الفسقة والمفسدون والعلمانيون والمنافقون يرون انه مو الاصلاح ويرون ان غيرهم هو المقصر. وانما وان مسالكهم هي مسالك الاصلاح. بينما الواقع في مسالكهم التدمير. لماذا؟ لان لان حقيقة النجاة في هذه الدنيا لا تكون الا عن طريق الوحي - [00:10:41](#) لا يستطيع الانسان حقيقة بعقله الوحي. وبعقله المجرد ان يحقق اسباب النجاة ابدان لا دنيا ولا اخرة لا يستطيع الانسان بعقله ان يأتي بالتشريعات ولا بقوانين تؤدي الى الصلاح ابدان. لا يمكن ان - [00:11:11](#)

الحياة الا عن طريق الوحي. لان الله سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق. الام الكبرى التي تسمى متقدمة الان. عندها من قوة السلاح وعندها من التقدم العلمي كما يقال والتقني بل حتى عندها من التشريعات. وعند - [00:11:31](#) الانظمة والقوانين لكنها ما زالت العالم الا وبالا. وما زادوا الا تناحرا. وتنافسا وقتلا وتدميرا لان لانهم فعلا بعيدون عن الوحي. ولا يمكن ان يصلوا ابدان لا تستقيم الدنيا الا بالتشريع الاسلامي. والتشريع - [00:11:51](#) بوحى الله عز وجل لا يمكن. فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى لما اهبط الله ادم الى الارض فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى - [00:12:11](#)

فان لهم عيد ضحك. ونحشره يوم القيامة اعمى. فالمفسدون والفسقة والمنافقون بشتى انواع النفاق والفساد والفسق. كلهم يظنون انهم مصلحون. فهؤلاء القوم الذين في كما صورهم النبي صلى الله عليه وسلم ومثلهم. سأل نوعان مصلح قائم على حدود الله و واقع فيها - [00:12:31](#)

الذين في اسفل حتى سماهم اهله اسفل من الدقة الصالحون في الاعلى ولهم العلو. واولئك في الاسفل. الذين في الاسفل اذا ارادوا الماء هو وسيلة النجاة باذن الله. وهو الذي به الحياة. وجعلنا من الماء كل شيء حي. ومن كان ميتا - [00:13:01](#) فاحيينا تصوير عجيب. فاذا ارادوا سبب الحياة الذي هو الماء اذا ارادوا الماء اذا ارادوا الاستيقاع احتاجوا الى ان يذهبوا الى من فوقه وفعلا طريق الحياة الحقيقي لا يكون الا - [00:13:31](#)

اهل الصلاح والمصلحين بما انها طريق التشريع والوحي والقرآن سبب حياتهم يحتاج الى ان يملوا لابل بمن يملوا بما فوقه. فكأنهم قالوا اننا نؤذي من فوقنا فلماذا نحرق خرق حتى نستقي؟ لنفترض انه في سفينة في نهر ماء حلو يعني زمان - [00:13:51](#) فقال لو خرقنا حتى حتى هؤلاء السفهاء كان قصدهم حسنا ماذا يقول؟ حتى لا نؤذي من فوقه. حتى لا نؤذي من فوقه. فايضا يعني غالبا وقد يكون اما فعلا صادقون في نواياهم ولكن صدق النوايا وحده لا يكفي واما ان يكون كذابون وانما - [00:14:21](#) يقدمون ما يريدون من امور بتغليف المصلحة. او كأنهم يريدون المصلحة. اما ان يكونوا جاهلين فعلا باسباب المصائب فيقول هذا احسن او يكونوا عالمين ولكن يريدون الفساد لكن يقدمونها بقوالب او بتغليف المصلحة. والنفع - [00:14:51](#) راية حتى لا نؤذي من فوقنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان تركوهم وما ارادوا ملكوا جميعا. وهذا من حكمة الله عز وجل. ان الفساد اذا وقع عم الصالح والطالح. وهذا هو الذي سوف اتكلم عنه في قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما دام - [00:15:11](#) بنوا شي عام اذا ان الله لا يعذب العامة بفعل خاصة. ولكن اذا قصر اذا قصر بشيء عام عم البلاء. فان تركوهم هلكوا وهلكوا جميعا لان المصير واحد. لو ان الامر يقتصر على اصحاب الذنوب وكل - [00:15:41](#) جريته على ذنبه لكان على الرؤساء. ولهذا اذا كانت الذنوب مستورة لا تنظر الى اصحابها. لكن اذا فشت اثارها الدنيوية والاخرية تعم. اثرها الدنيوية. تأملوا خوية يبعثون على نياتهم ولهذا قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة. فاثامهم - [00:16:11](#) ترى المعاصي تعم. ما دام انها معاصي فاشية بل حتى انها لا لا تصيب حتى البهائم. والاشجار وتقول حتى انها تقول اه اصبنا اسباب ذنوب بني ادم او كما ورد في بعض الآثار. فاذا لو تركوهم هلكوا جميعا - [00:16:41](#) وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا. اذا هذا هو مثال واضح وتصوير النبوي دقيق في عيش الناس. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هم كأنهم في سفينة وفيها مصلح وفيها مفسدون. اذا غلبه الفساد فسدت. واذا غلبه الصلاة صارت السفينة الى بر الامان باذن الله - [00:17:01](#) اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قطب الدين. وهو ركن الملة وهو كما قلنا الميزان والذي به تعرف حال الامة تقيس بها وضعها. اذا فشى فيهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ورفعت اعلامه - [00:17:31](#) وارتفعت عمود فالامة على في خير كثير. وبقدر ما يكون الخلل يكون النقص. بقدر ما يكون في هذا الباب يكون النقص في الامة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلمة جامعة معروف ومنكر معروف من المعرفة الشيء الذي تعرفه انت - [00:18:01](#) والمنكر من الشيء الذي تنكره. ولهذا احيانا الاشياء التي تجهلها انت تنكرها. الاشياء التي تعرفها يكون لك منها موقف سلبي نكارة وقلبك ينقبض منها وتستنكرها وقد يقطب جبينك وقد يكفهر وجهك والاشياء التي تعرفها ترتاح لها وتطمئن لها وتعرف مصائرنا وعاقبتها اذا معروف - [00:18:31](#) لكن ما هو مرد المعروف والمنكر او ما هو المعول في تحقيق المعروف وتحقيق المنكر وهذا موضوع دقيق جدا. المعروف والمنكر لابد ان نرده الى الشرع. لا نرده الى عقولنا ولا الى عاداتنا. لاحظوا عاداتنا - [00:19:01](#) هذا مهم جدا ان ان تستحضرها وانتم تتأملون في قضية المعروف والمنكر يجب ان تعرفوا ان المعروف والمنكر مرده الى الشرع. اذا المعروف ما عذر من الشرع واقره الشرع. وامر به واذن به. واذن فيه. والمنكر - [00:19:31](#) ما انكار الشرع وانكره الدين. اذا ينبغي ان ندرك انه لا مدخل. في هذا الباب لا الى عقولنا ما عقولنا ولا الى عاداتنا. ولهذا قضية العادات كثير ما تلتبس على الناس احيانا اشياء - [00:20:01](#) اعتادوها فقد ينكرونها حينما لا يرونها في بلاد اخرى. او قد ينكرون الحال حينما لا حينما يرون عادات في بلاد اخرى هم لم يعرفوها فيظنوا انها منكر لا. يجب ان تعرفوا ان ميزان - [00:20:21](#) المعروف والمنكر والشرع. فما كان من الشرع مقرا ومأدونا فيه ومأمورا به فهو المعروف. وما الشرع ونهى عنه وحرمه ولم يأذن فيه فهو المنكر. اذا مهمة الامة ان تحافظ على اوامر الشرع وتبقيها وتنقلها من جيل الى جيل. لاحظوا - [00:20:41](#)

تنقلها من جيل الى جيل. ومهمتها ان المنهيات والمنكرات وغير المأذون فيه ان تعرفه تحذره اجيالها جيلا بعد جيل. بهذا تدركون ان وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قامت على وجهها انها تحافظ على روح الشريعة وتحافظ على اوامر الشريعة وتحافظ على اوامر الشرع وعلى - [00:21:11](#)

الدين كله ينقل من جيل الى جيل سليما. ومتكاملة. واذا حصل تقصير او خذلت فغالبا يكون نوع من الاندثار ونوع من الغياب لبعض معالم الدين وامور الدين لا تصل الى الاجيال - [00:21:41](#)

لحصول الخلل والنقص وقد بل اما ان لا تصل واما ان تصل محرفة ومغيرة اذا الامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي ان - [00:22:01](#)

هذا الدين من جيل الى جيل كراهه وكما قلنا مهزون بميزان الشرع ومعرضة على نصوص الشرع سريعة وعلى قواعدها واصولها. اذا حينما يقول في الامة قائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا يعني ان الامة قد حفظت - [00:22:21](#)

ولو قصرت لا غرابة نسأل الله وسلم ان تستحق اللعن واللعنة هي الطرد ويعني ولا شك ان الدين اذا اذا اضمحلت الامة والملة حق

عليها امر الله ودرس عليها الهلاك. اذا كان الامر كذلك واذا كان هذا هو المعروف وهذا هو المنكر وهذه هي - [00:22:51](#)

النظرة الكلية والشمولية قضية قضية وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تأتي الى بعض التفاصيل في قيام هذه الوظيفة وقيام فكييفية القيام بهذه المهمة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى - [00:23:21](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. طبعاً من من صيغ العموم كما يقول العلماء وهي تجعل المسؤولية لكل لمن رأى والرؤيا اما ان تكون بصرية بحيث ترى المنكر وكما قلنا لابد ان المنكر طبعاً منكر بمقياس الشرع نظرة الشرع ليس بمنكر بالنسبة لعينك او منكر -

[00:23:51](#)

لقعدتك او منكر لشيء استنكرته من نفسك وما الفته في قومك او ما الفته في بلدك؟ منكر بمعنى منكر من حيث الشرع. الشرع هو

الذي ينكره. اذا كل مفهوم الحديث - [00:24:31](#)

او يدل على ان كل من رأى ببصره او رأى بعلمه احيانا قد لا ترى بالبصر وانما عن طريق قد يكون السمع والسمع رؤيا وقد يكون عن

العلم المتوافر والمتظاهر نقلاً مؤكدا متواترا بان القضية او ان المكان الفلاني فيه منكر - [00:24:51](#)

او احيانا قد تكون القرائن القوية كالشم مثلا اذا كان منكر كخمر او اشياء محرمة ظهرت بحيث اصبحت في حدود الرؤية. وتفيد

الرؤية. ليس الوهم والتجسس والاشياء المستورة لا انما الشيء الذي يعني يصل الى حد الرؤية. كما لو كان صلى الله عليه وسلم بيت

بيضاء ويعلم - [00:25:21](#)

الفاستدين يترددون تحركات مريبة وامر بحيث يشبه ان يكون علنا وببشبه ان يكون الناس تعرف هذا المكان فيه دعارة او نحو ذلك

فهذه الامور تتخذ لا شك قطعاً الاجراءات في سبيل هدم وردم هذا المنكر - [00:25:51](#)

اما اذا كانت ليست في حدود الرؤية مستورة فانها تذكر الى صاحبها ولا ولم يؤمر المسلمين تجسس هنا تسلق البيوت ولا تسور

الحيطان والجدر. انما اذا وصل الحال الى حدود الرؤية - [00:26:11](#)

من رأى منكم يشمل الخطاب للامة كلها انكارا كما قلنا المنكر ما انكره الشرع. اما من المحرمات المعروفة والمعلوم بعضها معلوم من

الدين بالضرورة حرمة كالزنا والخمر والاعتداء السافر سواء ممتلكات بالسرقة والوصف والنهب والاختلاس ونحو ذلك - [00:26:31](#)

التي الامر فيها محرما ومتفقاً عليه بين اهل العلم اما قضية المختلف فيه فهذا لاهل العلم فيه كلام طويل وانه لا انكار في الاشياء

المختلف فيها وبخاصة الاشياء التي فيها الخلاف قوي - [00:27:11](#)

اما بعض الخلاف الضعيف فهذا قد لا ينظر اليه. وآ كذلك ايضا قد يكون بعض الامور وان كان مختلفا فيها لكنه قد يكون التنبيه عليها

وارد الخصل اذا كانت القضية - [00:27:41](#)

بين المستحب او بين حتى بعض الامور مستحبة اذا قصر فيها الناس هذه لا شك انه التنبيه اليها اه او دار الامر بين مستحب وبين

مستحب ومباح او حتى في المستحب. وواجب ونحو ذلك الحث عليه - [00:28:01](#)

وحت المقصرين في ان لا يقصر فيها هذي امور دائرتها واسعة. لكن الكلام عن المنكر الذي وفعلنا منكر اتفاق اهل العلم او ما يقرب من الاتفاق بمعنى ان يكون فيه الخلاف ضعيفا - [00:28:21](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جعل درجات التغيير ثلاث تغيير باليد ثم التغيير باللسان ثم التغيير في القلب مراتب الانكار يعني. مراتب الانكار اعلاها التغيير باليد. ثم - [00:28:41](#)

التغيير باللسان ثم التغيير بالقلب. وليس وراء التغيير في قلب مثقال حبة من خردل من ايمان كما في حديث ابن مسعود في قوله صلى الله عليه وسلم ما من نبي - [00:29:11](#)

بعثه الله في امته قبلي. الا كان له من امته حواريون واصحاب يأمرون بسنته ويقعدون بهديه ثم يخلف من بعدهم الوفاء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما بقلبه فهو من وليس وراء ذلك مثقال حبة - [00:29:31](#)

قال حبة من الايمان حبة خردل المرتبة الاولى الانكار باليد بمعنى ان يزال المنكر بالكلية. لان المرتبة الاولى هي ان يزول. بالفعل. منكر موجود التعبير يغيره بيده بمعنى ان ينتهي. هذا الطرف تكسر. بيت الدعامة يقفل - [00:30:01](#)

اه خمر يراق وهكذا اذا هذا هو التغيير في اليد بمعنى ان يزول المنكر بالكلية ويقضى هذه مرحلة هذه تختلف القادرين عليها. ولا شك طبعا اولاً ينبغي ان نعرف انه لا يكون المسلم - [00:30:41](#)

اه مكلفا بالانكار الا اذا كان مسلماً مكلفاً قادراً. مسلم مكلف قادر الان طبعا كفار كل في هم نفس الموقع كلهم منكر. مكلف بما ان يكون للعقل ان يكون بالغاً عاقلاً. الصبي لا شك انه اذا قام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يثاب - [00:31:11](#)

لكنه لا يجب عليه. لا يجب عليه لكن الوجوب يكون على المكلف. لان جميع امور الاسلام جميع التكاليف لا تكون الا المكلفين وهم البالغون العاقلون. اما من دون ذلك المجنون طبعا غير مكلف. والصبي قد - [00:31:41](#)

تطلب منه الامور لكن ليست على درجة التكليف بحيث انه يأثم اذا تركها. لكنه يثاب اذا فعلها صلاة من بلغ سبع سنين وما فوق ذلك حتى البلوغ. وكذلك صيامه واتيانه بالامور المطلوبة ومستحبات الشرع - [00:32:01](#)

كذلك لو انه امر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا امر طيب. سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم بخير ان شاء الله بعدين ان شاء الله اذا قام بهذا يثاب لكنه لا يجب عليه. قادر لابد من القدرة. وهنا يأتي - [00:32:21](#)

على اليد وغيرها. ولهذا يختلف الناس في القيام بالتغيير باليد اذا كان المنكر في بيتك فلا شك انك لابد ان ليس احد اقدر منك على تغيير المنكر خاصة اذا كنت رب البيت وكبير الاسرة او وان لم تكن كذلك اذا كنت - [00:33:01](#)

قادرة على الازالة من غير ما يترتب عليه. ضرر اكبر فانك تزيك. في بيتك لا ينتظر ان يأتي الامام او نائبه او رجل حسبة ليغير منكرا البيوت لانه كما قلنا قبل قليل اذا كانت المنكرات مستورة فلما تنتظر الى صاحبها - [00:33:31](#)

خاصة. فاذا المنكر في البيت انت قادر على تغييره باليد. ولهذا مسؤول كذلك اذا كان في حدود صلاحياتك. كما لو كنت مدير مدرسة او رئيس عمال. او مدير مكتب. او صاحب مسؤول عن منطقة كما كنت مدير شرطة - [00:33:51](#)

صلاحياتك او والي على منطقة. او كنت عمدة في حدود او كنت شيخ قبيلة. او كنت زعيم قوم. ففي حدود صلاحياتك وقدراتك ونفوذك وجاهك انت تستطيع انت مسؤول اذا في دائرة - [00:34:21](#)

ايضا قد تستطيع ان تغادر بيدك بحكم ما لك من منصب وما لك من جه وما لك من نفوذ بحيث انك فعلا تستطيع تنفذ من غير ان يترتب على ذلك ضرر. وتستطيع ان تقوم بامر الله في حدود صلاحياتك ومحيطك. اذا هذا ايضا - [00:34:41](#)

صورة من صور امكانية التغيير باليد. تأتي قضية اخرى ما كان في حدود صلاحيات الايمان الامام لا شك ان له الكلية الاولى وله الطاعة. ولا يجوز لاحد ان يقوم بعمل - [00:35:01](#)

يفتات فيه على الامام. يعني على ولي امر المسلمين. لان من في مسؤولياته لابد ان تحترم وان تحافظ يسر ابدان تترك الفرصة لاحد ان ينازعه صلاحياته ولا مسؤولياته. لان - [00:35:21](#)

ومن هنا تأتي المكاة الظاهرة في غير الحدود التي ذكرناها منكرا البيوت ومنذ منكرا حدود الصلاحيات مثلا في الاسواق منكرا

الاسواق اذا كان لك نفوذ فعلا ولك صلاحية ولك جاء ولك قوة بحيث انه لا يترك - [00:35:41](#)

فساد ولا يترتب عليه فعلا على الامام وعلى ولي الامر فانك ايضا تقوم بالتغيير باليد. والا الاصل ان مسؤولية الايمان. والامام بمسؤوليته طبيعة الامام انه يوزع المسؤوليات. الامام مسؤول عن القضاء مسؤول عن الشرطة مسؤول عن البلدية مسؤول عن

الحسبة مسؤول عن كل الامور ومن هنا يوزعها فيعطي - [00:36:01](#)

نوع من المسؤولية وهو النحو هكذا بحيث لا تتداخل مسؤوليته كل يعمل في حدود مسؤوليته وهذا شيء لا شيء فيه. وهذا شيء

معروف قرر اهل العلم قديما وحديثا القاضي له حدود له منطقة له ولاية مثلا قاضي مكة لا يقضي - [00:36:31](#)

جدة قاضي جدة لا يقضي في مكة له منطقة. له في الحدود في مكان بحيث انه ولاية. بل احيانا قد الامام يجعل القاضي ان لا انظروا الى في قضايا النكاح والقضايا الثانية هو الذي ينظر في قضايا الاموال. والآخر ينظر في قضايا كذا وكذا. ممكن ايضا يحدد سواء

يحدد الموقع اما منطقة او يحدد - [00:36:51](#)

النوع هذا ايضا معروف. هذا قضية الدماء هذا قاضي في الخروج وهذا قاضي في كذا وكذا وهذا قاضي في المعاملات في الى اخره.

اذا هذه الاصل في مجرة الاسواق انها مرجعها الى الامام بحيث ان يكون لكن يجب عليه ان يقوم بهذا على كل حال - [00:37:11](#)

تأتي قضية الحسبة. رجال الحسبة وهم منصوبون من قبل الامام آآ يقوموا بهذه الوظيفة العظيمة وظيفه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن الواقع انها الان في الوقت الحاضر اتسعت. على سبيل المثال كان رجل الحسبة فيما مضى له صلاحيات واسعة -

[00:37:31](#)

جدا فيما يتعلق بالاسواق مثلا المكاييل والموازين النظافة الصحة قضايا استمساك الناس بالشرف الظاهر الحجاب كل انواع مخالفات على الخبازين على النجارين على اه صبغة الذهب الباعة المتجولين مسؤولية تعم هؤلاء فلما جاء في الوقت الحاضر طبعا توزعت

الدولة وتنوعت ودقت صلاحيتها - [00:38:01](#)

وزعت جزءا في الوقت الحاضر تجدونه عند البلديات جزء عند التجارة جزء عند وزارة الصحة جزء عند كذا وكذا وهذا لا شيء فيه اذا

كل انسان او كل جهة على حسب ما اسند اليها من صلاحية يجب ان تقوم بها. فغالبا قضية المكاييل والمميزين احيانا - [00:38:41](#)

قد تكون عند التجارة مثلا بعض الذرع وما الزرع قد يكون عند البلديات قد يكون الانسان يخرج الى الاسواق او يزيده او يبني او او آآ

الاطوال والاذرع الى اخره قد تكون عند البلديات مثلا. وهكذا. هذه كلها داخله في - [00:39:01](#)

اي شيء مخالفة شرعية واي شيء يؤدي الى آآ غمط الناس حقوقهم او التظاهر فيما بينهم كله من المنكر الذي يجب دفعه ولتقصيري

في جانب الله والتقصير في جانب الدين هذا معروف يجب ان يرد وان يأخذ الناس به - [00:39:21](#)

ان يأخذ الناس به. اذا المنكر في الاسواق الاصل فيها انها اللي هو التغيير باليد بحيث انه يجب ان يوظف من يقوم بهذه المهمة ويزيد

المنكرات حتى لا تكن مرئية امام الناس. الانكار باللسان هذا ايضا - [00:39:41](#)

الاصل فيه كما قلنا انه للجميع المسلمين لانه من رأى منكم. وغالبا اللسان في اللازمين المعتادة وفي الظروف المعتادة انه متاح لكل

احد. متاح لكل احد بحيث انه اذا رأيت انسانا مقصرا تناصحه. وتتكلم بلسانك التغيير باللسان. والتغيير باللسان - [00:40:11](#)

ليس بالضرورة ان ينتج في الوقت القريب او العاجل تغييرا بمعنى الازالة. الازالة تقوم بالتغيير باليد. لكن التغيير باللسان مرحلة اقل

لكنها مهمة جدا جدا مهمة ولا يجوز ابدان ان تتساهل اوفياء او تظن انها سهلة. لماذا - [00:40:41](#)

التغيير باللسان يعني ان اهل الخير والصلاح لا يتركون المقصرين و الفسقة على ما هم عليه. وانما دائما المقصر يسمع كلمة الحق

الجيل ينشأ وهو يرى ان فعل هذا خطأ. وان كان موجود لكن يجب ان يعرف الانسان ان هذا غلط - [00:41:11](#)

والانسان حينما يأتي يأتي الشيء ويعمله وهو يعلم انه ممنوع او محرم لا شك انه سوف يحس كما يقال بوكس الظمير ويحس بالذنب

ويحس بشيء في داخله. بينما اذا اذا لم يوجد - [00:41:41](#)

انكار باللسان من السهولة جدا بعد سنة ثلاثين خمس عشر سنوات ان ينشأ الجيل والتنشئة الناشئة وتظن ان هذا لا شيء فيه. ومع

الاسف ان اكثر اوضاع في كثير من البلاد يأتون منكرات وفشت فيه منكرات فشوا ذنبا نتيجة ليس فقط التقصير - [00:42:01](#)

بالانكار باليد وانما للتقصير باللسان. يعني كثير من المنكرات المسلمون لا يعرفون انها منكرات البنت لا تعرف والولد لا يعرف بل حتى الام والاب لا يعرفه. لماذا؟ لانهم لم يسمعوا يوما ما - [00:42:31](#)

علما او طالب علم او رجلا صالحا يقول لهم هذا حلال وهذا حرام. افتشوا في اوضاع كثير من بلاد المسلمين بل حتى قد يصل بعضها الى ان يكون يصل الى صور من صور الشرك وصور من صور الامور التي تتعلق بالعقائد - [00:42:51](#)

لم يجدوا احدا يقول لهم هذا ما يجوز. نعم احيانا قد قد لا تفترض ان الانسان سيسمع منك لكن حينما تقول ويسمع منك ويسمع مني يسمع المرة الاولى قد قد لا يوقظك لها بايظ - [00:43:11](#)

المرة الثانية الثالثة لا يزال يأتي في دينه ثم لعله ان يذهب الى عالم العلماء الذين يثق في باسره فيقول نعم هذا ما يجوز. فاذا مهمة الانكار بالسن ان يبقى الشيء محرما حتى في نفوس الناس. وان يشرعوا عليه او اتوا به. او قاموا به. ان يأتي الانسان - [00:43:31](#)

هو يعلم انه محرم يبدو لي اخف من ان يأتيه وهو يظن انه على مباح. هذا مشكلة. ان ان يندثر الدين. وهذا اللي قلنا لك قبل قليل انه اذا اذا ضعف جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتناقض يتناقض الدين - [00:43:51](#)

في انتقاده للاجيال فليظمحل لا يزال يتناقض من جيل من جيل حتى يندثر ويمكن لا يبقى الا اشياء اساسية كبرى بينما اكثر الدين يظمحلها نتيجة ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد قصر فيه الناس. اذا بهذا تدركون اهمية - [00:44:11](#)

وكما قلت الامر يحتاج الى اكثر من جلسة ولهذا سوف نكمل في الجلسة القادمة هذا الموضوع في انكار اللسان وانكار القلب ثم ايضا قد نتكلم عن بعض صفات القائم بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:44:31](#)

واكتفي بهذا القدر صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم خير ان شاء الله. جزاك الله خير خير شر. خير ان شاء الله. جزاك الله خير ان شاء الله هل مرور المرأة بين يدي المصلي؟ يعني ما بين قدميه - [00:44:51](#)

وسجوده قبله يقطع الصلاة او غيرها المصلي يمنع المار بين يديه. سواء كان رجل او امرأة. بماذا بينه وبين سترته. ولهذا ينبغي للمصلي ان يضع له سترة. سواء كان عمودا او دولاب - [00:45:31](#)

صاحب او جدار او اي حائل من الحوائل يضعه امامه بحيث ان المار يمر من خلفه هذه السترة فاذا مر من خلف السترة لا شيء في ذلك ولا حرج. يمنع المراء بين الاسم او كذا رجل او امرأة - [00:46:01](#)

لكنه لو مر هذا المار اما على غفلة منه واما الى امن القوة ونحو ذلك فلا شك ان المتعمد المرور مع علمه بالحكم انه اثم وعلى خطر كبير وقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فقال لو يعلم المراء - [00:46:21](#)

وسلم عليه لكان خير له ان يقف اربعين او نحو ذلك. او كما قال صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يمر فان الصلاة لو مر فان الصلاة صحيحة سواء كان المار رجل او امرأة. هل يجوز التنفل بعد الصلاة سنة - [00:46:41](#)

اجر اذا كان قبل صلاة الفريضة نعم يجوز. بعد السنة بمعنى انه بعد الاذان قبل ان يصلي الفجر له ان يتسنى غير الراتبة اذا شاء. كما لو دخل وصلى ركعتين تحية المسجد ثم قام واتى بركعتي - [00:47:01](#)

السنة الراتبة. فله ذلك بان وقت النهي يبدأ بعد صلاة الفجر. وقت النهي يبدأ بعد ان يصلي المصلي صلاة الفجر هل يجوز التقصير الملابس العادية من النسك بالملابس العادية اذا كنت نسييت - [00:47:21](#)

وتذكرت بعد خلع الاحرام لا مانع. ما دام انك ناسي وقصرت بعد ما لبست نسيانا فلا شيء عليك ان شاء الله يقولون الزواج نصف الدين. مع اننا نرى ونسمع كثير من العلماء لم يتزوجوا حتى ماتوا. اما كثير من العلماء غير صحيح. ان قال كثير العلماء. لا تجد الا علماء - [00:47:51](#)

الاصابع العلماء الذين لم يتزوجوا يعدون على الاصابع وليسوا كثير. الكثير هو سنة النبي صلى الله عليه التي قال فيها من رغب عن سنتي فليس مني هذا غير صحيح. انما السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والزواج - [00:48:11](#)

والنكاح كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من سنن المرسلين. اما ما ذكر عن بعض العلماء فقد يكون لهم اعداؤهم. لكنهم قلة ولا يمثلون شيئا في مقابل العلماء الذين تزوجوا. حكم الكحل. للرجل وهو صائم - [00:48:31](#)

ذكر بعض العلماء انه يكره الاكتحال للصائم لكن لا يبدو هذا آا لانهم هو احيانا فعلا قد يجد طعم صان الكحل او اي شيء يضعه في عينه حتى ولو كان دواء او قطرة او نحو ذلك يجد طعمها في الحلق لكن - [00:48:51](#)

العين ليست مدخلا للطعام وليست لا حرج في الاكتحال وان تركه الانسان خروجا من الخلاف التورع هل يجوز النظرة الفطرة اي الفطرة؟ الفطرة في اول رمضان وما حكمها هذا مما اختلف فيه اهل العلم بعض العلماء يرى انها يجوز ان تخرج الفطرة في اول رمضان باعتبار ان سبب الفطرة هو الصيام والصيام ابتداء من اول الشهر - [00:49:21](#)

لكن الاولى الا يخرجها الانسان الا يوم العيد والسنة ووقتها الفاضل هو يوم العيد قبل الصلاة يوم العيد قبل الصلاة ويريد ان يخرجها بيوم او يومين هذا هو الاحوط والاحسن. هل يجوز في ركعتي الاحرام صلاتهما جماعة - [00:50:01](#)

و يتقدم احد يصلي بنا وللعلم رأينا من يصليها جماعة؟ لا تصلى فرادى. ولا تصلى جماعة هل يجوز رفع الصوت في العمرة بالتلبية؟ نعم. في الحج وفي العمرة. اذا قصت بالتلبية ندب اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:21](#)

ان نرفع الصوت بالتلبية. لو ارتفع الرجل من زوجته فما الحكم لا يؤثر لا ينشر بحرامية ولا ولا يظر ان شاء الله نلاحظ هذا ان شاء الله يتعلق بعض العمال يقول في الحرم ما يتعلق حافظة الماء ما حكم وضع اين يكون - [00:50:51](#)

موضع العين عند رفع اليد بالدعاء. ومعلوم ان الانسان في الصلاة تكون عينه في موضع سجوده. فاذا رفع يديه قد لا يتمكن من النظر الى مسجده اذا كانت اليدان تحجب ان نظل مكان السجود فيكون على امتدادهما فلا مانع ان تكون في النظر الى يديه باعتبارهم له -

[00:51:21](#)

بحيث لو ازالهما لكان كأنه ينظر الى موضع سجوده. هذا هو الذي يظهر من حيث امتداد النظر لو اه ازيلت اليدان او ابعد يديه فيكون نظره الى موضع سجوده هل تصح تسمية عبد المحسن؟ نعم. ما حكم صلاة تحية المسجد بعد صلاة العصر وقبل الغروب بقليل -

[00:51:51](#)

وكذلك حكم صلاة تحية المسجد بعد صلاة الوتر صلاة تحية المسجد في وقت النهي هذي محل خلاف بين اهل العلم فيها كما يقول بعض العلماء من المضايق ولهذا نقول من صلى فلا ينكر عليه ومن جلس فلا ينكر - [00:52:21](#)

وعليه وآا اما صلاة تحية المسجد تحية المسجد بعد صلاة الوتر فلا شيء فيها. لو انه فعلا صلى وتره سواء في مسجد او صلى في بيته. ثم يحتاج ان يدخل مسجدا من المساجد واراد ان يجلس في هذا المسجد - [00:52:51](#)

فانه لا شك يصلي تحية المسجد قبل ان يجلس ولا شيء في ذلك. بل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في صلاة الليل كان اذا انهى وتره صلى ركعتين جالسا. كما تقول عائشة رضي الله عنها. انفاق البنات على والديها لسد حاجة اساسية او - [00:53:21](#)

او كمالية هل تعتبر هذه النفقة صدقة لها؟ لا شك انها تثاب طبعا تثاب وان لم تكن صدقة بمعنى الصدقة بل حتى فعل الواجب يثاب عليه. حتى فعل الواجب. بر الوالدين وان كان واجبا لكن يثاب عليه الانسان. فالثواب ان شاء الله - [00:53:41](#)

اه يرجى في مثل هذه الامور. يقول اه انه يعالج بالرقية الشرعية المنظور الدعوي بحيث انه تتاح فرصة الاحتكاك والتعامل مع الناس من قريب الى اخره ولا يشترط اجرا. واذا اعطي رضي وان لم يعط لم يسخط - [00:54:01](#)

الى اخره آا هل آا فهل استمر في ذلك؟ على كل حال لا شك ان الرقية الشرعية امر معروف. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى نفسه ويرقى اصحابه وطلب من بعض اصحابه ايضا ان يرقوه عليه الصلاة والسلام. وهذا امر سائغ ما دام انه في حدود ضوابط

الشرع - [00:54:21](#)

وليس فيهما آا ينكر شرعا لا من شعوزات ولا من استعمالات استخدامات غير مشروعة. آا كذلك ايضا فيما يتعلق بالاجر الا يكون عليها اجر وهذا جيد. لكن ما ادري يعني - [00:54:51](#)

عادة الذي يتعاطى مثل هذا ويستمر الى شهور وسنوات يعني ما يعني يحتاج الانسان دائما ان يفحص نفسه الاحيان في المرات الاولى وقد يكون فعل عنده من التدين وعنده من الورع وعنده من لكن مع الاستمرار - [00:55:11](#)

كثرة الإساس تقلل الإحساس. فالذي ينصحك به انك دائما تراجع نفسك. تراجع نفسك جدا ولعلك ان تتوقف في بعض الاحيان ثم

تعود افضل من ان تستعد لك لان وبخاصة فيما يلحظ في هذا - [00:55:31](#)

وقت القريب فشئ هذا الامر وانتشر في كثير من بعض المنتسبين الى الصلاة والى العلم ولكن آآ قد توجد نوع من الامور التي تحتاج الى تأمل والى نظر وما ذلك الا نتيجة الاكثار والاستكثار واحيانا ايضا آآ نتيجة بعض ما يضعه - [00:55:51](#)

او ما يسمعه عن نفسه من قبول او من تحدث الناس قد يؤدي به الى ان يغفل عن نفسه كثيرا. ولا يزال يعمل اشياء حتى انه احيانا قد يغفل بحيث لو انه كان له من نفسه مراجع ومحاسب لوجد انه فعلا يحتاج الى الى - [00:56:21](#)

وقفات كثيرة ولهذا انا انصح لمثل هذا البطن الانسان لا يستمر آآ وانما يتوقف لفترة من الفترات قد تكون اشهر حتى لا تكون ايام ولا اسابيع ثم يعود وايضا ينبغي ان يكون على قدر بحيث انه لا اه يعني يتعاطى مع كل احد - [00:56:41](#)

لان هذا يعني آآ يؤدي الى آآ نوع من الغفلة عن النفس وآآ نوع من من آآ الامور التي فعلا قد تؤدي الى الى اشياء تخرج عن عن عن ان تكون فعلا جانب الاحتساب فيها والتدين والورع والعفة. فيحتاج الانسان الى وقفات في هذا كثيرة - [00:57:01](#)

اما انا فلا لا احسن هذا ولا اعطي اجازة عليه. ان يرغب اجازة انا لا اعطي عليه اجازة. لان الاجازة ممن يفقه ما هو القول الراجح في مسألة البسمة؟ الفاتحة ام لا؟ وهل يجوز القراءة مع الامام في صلاة القيام بقصد المراد - [00:57:31](#)

تقوية الحفظ. اما البسمة فلا شك انها من القرآن. لكن هل هي اية في كل سورة؟ او هي اية واحدة مكررة في كل السور. لكن على كل حال هي مطلوبة حتى في الفاتحة. عليك ان تقرأها في الفاتحة. تقرأ البسمة. اما القراءة مع الامام - [00:57:51](#)

بقصد المراجع والحكم فهذا لا عليك ان تنصت. الامام اذا قرأ تنصت اللهم الا في قراءة الفاتحة فقط تقرأها لا مانع ان تقرأها ولو كان الامام يقرأ اذا لم تتمكن من قراءتها في سكتات الامام اذا اذا لم يكن للامام سكتات طويلة - [00:58:11](#)

اما ان تقرأ حفظك وتراجع مع الامام وهو يقرأ هذا لا يشوغ لان الامام اذا قرأ عليك ان تنصت وهذا يخالف الانصات. اذا مس الرجل عورة صبي وصبية هل ينقض الوضوء - [00:58:31](#)

الذي ينقض الوضوء - [00:58:49](#)